بجمع بالالف والتاء فلمّا جاوا به على فعل علم انه معدول عما هو القياس
فيه وهو جماوات وقيل هو معدول عن جُمُع وقيل هو معدول عن جماعى
والصحيح ما قدمناه ذكره لان فعلاء لا يجمع على فعل الا اذا كان مونث الافعل
صفة كحمراء وصفراء ولا على فعالى الا اذا كان اسما محضا لا مذكر له كصحارى
وصحراء ليس كذلك ومثل جمع في منع الصرف للتعريف والعدل ما يتبعه من
كتع وبتع وبصع واما سحر فاذا اريد به سحر يوم بعينه عرف بالاضافة او بالالف
واللام كقولك طاب سحر الليلة وقمت عند السحر ولا يعرى وهو معرفة
عن احدهما الا اذا كان ظرفا فيجوز حينئذ تجريده ممنوع الصرف كقولك
خرجت يوم الجمعة سحرا وكان الاصل فيه ان يذكر معرفا بالالف واللام
فعدل عن اللفظ بالالف واللام وحصل به التعريف فمنع من الصرف
وزعم صدر الافاضل ان سحر المذكور مبني على الفتح لتضمنه معنى حرف
التعريف وهو باطل لوجوه احدها انه لو كان مبنيا لكان غير الفتح به
اولى لانه في موضع نصب فيجب اجتناب الفتحة فيه لئلا يوهم الاعراب
كما اجتنبت في قبل وبعد والمنادى المفرد المعرفة الثاني ان سحر
لو كان مبنيا لكان جايز الاعراب جواز اعراب حين في قوله على حين
عاتبت المشيب على الصبا لتساويهما في ضعف السبب المقتضي للبنا
لكونه عارضا الثالث ان دعوى منع الصرف اسهل من دعوى البناء
لانه ابعد عن الاصل ودعوى الاسهل ارجح من دعوى غير الاسهل واذا ثبت
ان سحر غير مبني ثبت انه غير متضمن معنى حرف التعريف وانما هو معدول
عما فيه حرف التعريف ممنوع بذلك من الصرف والفرق بين التضمين والعدل
ان التضمين استعمال الكلمة في معناها الاصلي مزيدا عليه معنى اخر والعدل
تغيير صورة صيغة اللفظ مع بقاء معناه فسحر المذكور عندنا معتبر
عن لفظ السحر من غير تغيير لمعناه وعند صدر الافاضل وارد على صيغته
الاصلية ومعناها مزيدا عليه معنى حرف التعريف وهو باطل بما قدمنا
ذكره ولو نكر سحر انصرف لقوله تعالى نجيناهم بسحر نعمة من عندنا قبل
واما امس فاذا اريد به اليوم الذي يومك الذي انت فيه فبنو تميم
يعربونه ويمنعونه من الصرف للتعريف والعدل عما فيه الالف واللام

وذلك في

وذلك في حال الرفع خاصة فيقولون ذهب امس بما فيه وفي النصب
والجر يبنونه على الكسر وبعضهم يعربه مطلقا ويمنع من الصرف وعلى ذلك
قول الراجز • لقد رايت عجبا مذ امسا • عجايزا مثل السعالي خمسا •
وغير بني تميم يبنونه على الكسر في الاعراب كله لانه عندهم متضمن
معنى الالف واللام ولا خلاف في اعرابه اذا اضيف او اقترن بحرف
التعريف او نكر او صغر او كسر وكل معدول سمي به فعدله باق الا سحر
وامس عند بني تميم فان عدلهما يزول بالتسمية وليس في اللفظ تغيير
يشعر بالنقل عن معدول فينصرف بخلاف غيرهما من المعدولات فان
في لفظه ما يشعر بعد التسمية به انه منقول عن معدول فيمنع من الصرف
للتعريف والعدل ولا فرق عند سيبويه في ذلك بين العدد وغيره
وذهب الاخفش وابو علي وابن برهان الى صرف العدد المعدول اذا سمي به

وابن على الكسر فعال علما • مؤنثا وهو نظير جشما ••
عند تميم واصرفن ما نكرا • من كل ما التعريف فيه اثرا •••

ما كان على فعال علما للمؤنث فللعرب فيه مذهبان فاهل الحجاز يبنونه
على الكسر لشبهه بنزال في التعريف والتانيث والعدل والزنة
وبنو تميم يعربونه منه ما ليس اخره راء نحو حذام وقطام ورقاش
ولا يصرفونه للعدل والتعريف فيقولون هذه حذام ورايت حذام
ومررت بحذام والى هذا الاشارة بقوله وهو نظير جشما عند تميم
واما ما اخره راء نحو ظفار ووبار وسفار اسم ماء وحضار اسم
اسم كوكب فيوافق فيه التميميون اهل الحجاز غالبا فيقولون هذه ظفار
ورايت ظفار وقد يجريه بعضهم مجرى حذام كما في قوله •• •
•• • ومر دهر على وبار •• فهلكت جهرة وبار •• •• ••
وقوله واصرفن ما نكرا • من كل ما التعريف فيه اثر يعني ان ما كان
منع صرفه موقوفا على التعريف اذا نكر انصرف لذهاب جزء السبب
وذلك فيما المانع من صرفه التعريف مع التانيث بالهاء لفظا او تقديرا
او مع العجمة او العدل في فعل او وزن الفعل في غير باب احمر او مع التركيب
او زيادة الالف والنون او الف الالحاق تقول رب طلحة وسعاد

Copyright © King Saud University